برنامج كابدال CapDeL لدعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية
دراسة حالة بلدية الغزوات– تلمسان النموذجية

CapDeL program to support the capabilities of actors in development:Study of the state of the municipality of Ghazaouet - Tlemcen model

شويخي سامية (*)/كلاش خلود (**)

ملخص:

إشراك كافة الفاعلين المحليين في عملية التسيير و التخطيط التنموي البلدي، هي من بين المحاور التي ركز عليها برنامج "كابدال" الذي تبنته وزارة الداخلية و الجماعات المحلية في الجزائر مع شريكيها من الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتعزيز فرص التنمية المحلية.

هذا البرنامج الذي يمتد من 2016 الى 2020 ، استفادت منه ثمانية بلديات نموذجية موزعة على التراب الوطني، من بينها بلدية الغزوات الساحلية في ولاية تلمسان و التي سنركز اهتمامنا عليها في هذه الورقة البحثية التي ستتطرق الى الرؤية التي جاء بها كابدال، انجازاته و كذا الدعم الذي يقدمه للفاعلين لتطوير قدراتهم في التنمية المحلية.

سنتعرف أيضا على ورشة " نور الأمل للحرف التقليدية" التي هي عبارة عن مشروع تنفذه احدى الجمعيات المهتمة بالنساء المستضعفات والمصابات بالسرطان في بلدية الغزوات، بالشراكة مع كابدال لتحقيق أهداف التنمية المحلية في المنطقة.

Abstract:

The involvement of all local actors in municipal management and development planning is among the focuses of the "CAPDEL" program adopted by the Ministry of Interior and local authorities in Algeria with its partners: E.U. and the UNDP to enhance local development opportunities.

Eight model municipalities distributed on the national territory have benefited from this program, which runs from 2016 to 2020 . The municipality of “Ghazaouet” in the state of Tlemcen is one of these municipalities that interest our research paper that will address the vision that CAPDEL» brought. This accomplishment and the support are Provided to actors to develop their capabilities in terms of local development

We will also learn about the workshop "Noor Al-Amal for Traditional Crafts", which is a project implemented by an association interested in vulnerable and cancerous women in the municipality of

(*)-جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان-، chouikhi-samia@hotmail.com

(**)- جامعة عباس لغرور-خنشلة-، kh.kalache@gmail.com

الكلمات المفتاحية: برنامج كابدال- التنمية المحلية- البرامج التنموية في الجزائر- المجتمع المدني والتنمية– النساء المستضعفات -	Ghazouat, in partnership with "CAPDEL" to achieve local development goals in the region. Key words: CAPDEL program - local development - development programs in Algeria - civil society and development - vulnerable women

مقدمة:

ان الرفع من درجة إقحام المواطن وإبراز دوره في اتخاذ القرار المحلي، كما أن المشاورة المستمرة بين الفاعلين المحليين والممثلين المنتخبين في شكل نقاش حر والذي تُؤخذ فيه بعين الاعتبار أولويات التنمية المحلية الإقليمية، أصبحت اليوم من الضروريات المهمة.

في سنة 2016 جاء برنامج "دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية" **"كابدال"** في الجزائر كأهم المبادرات التي تسعى إلى ترقية المواطنة النشطة والمسؤولة، في إطار ديمقراطية تشاركية محلية، وباشراك كافة الفاعلين في المجتمع خصوصا الشباب والنساء. هذا البرنامج الذي استفادت منه ثمان بلديات نموذجية سيعتمد على طرق وآليات تركز على كل الفاعلين المحليين من خلال دعم قدراتهم لتحقيق التنمية والوصول الى نتائج ملموسة في بلديتهم.

ومن أهم النقاط التي دفعتنا إلى دراسة هذا البرنامج نذكر:

- لأنه أول برنامج على مستوى الجزائر أعطى أهمية للمقاربة التشاركية؛ في تخطيط وتسيير شؤون البلدية وترتيب أولوياتها التنموية، وسيسعى لتعميمها في كل بلديات الوطن تحت إشراف وزارة الداخلية والجماعات المحلية وبمرافقة من الوكالة الوطنية لتهيئة وجاذبية الأقاليمANNAT .
- برنامج يدعم الفاعلين المحليين من خلال تكوينهم، والجمعيات البلدية من خلال تمويل المشاريع التي تدعم التنمية بالمنطقة.
- وعليه سنحاول في هذه الورقة التركيز أكثر على احدى البلديات النموذجية وهي بلدية "الغزوات" الساحلية الموجودة في ولاية تلمسان، في أقصى

الغرب الجزائري. هذه البلدية التي ستنطلق من واقعها المعاش وتستفيد من الفرص الموجودة لديها والدعم الذي يقدمه لها برنامج كابدال للانطلاق في مسار التنمية.

وهذا ما يجعلنا نطرح الإشكالية التالية: **ما الذي جاء به برنامج كابدال لتحقيق البعد التنموي على المستوى المحلي، خاصة على مستوى بلدية الغزوات (تلمسان) النموذجية؟**

أولا: التعريف ببرنامج كابدال وانجازاته على مستوى بلدية الغزوات النموذجية:

يعبر برنامج كابدال على الانفتاح الذي اعتزمت الدولة الجزائرية اتباعه، بالاستفادة من الخبرات الدولية لتعزيز قدراتها المحلية، من أجل الوصول إلى تنمية محلية مندمجة شاملة ومستدامة، وذلك انطلاقا من قناعتها أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن أن تتحقق إلا من القاعدة وبمشاركة الجميع، وتحت شعار "إعادة البناء من الأسفل".

سيعطي لنا هذا المحور فكرة عن برنامج كابدال والانجازات التي حققها منذ انطلاقته في 2016، خاصة على مستوى بلدية الغزوات (تلمسان) محل دراستنا.

1- التعريف ببرنامج كابدال لـ " دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية" في الجزائر:

"كابدال CapDeL" هو مصطلح مكون من 3 كلمات مختصرة **Cap/De/L**: (Cap)كلمة مختصرة لـ "Capacités" ، (De)تشير إلى "Développement" ، أما (L.) فتعني Local[3]، وبدمج هذه المختصرات تتكون لدينا جملة "تطوير القدرات المحلية" التي تتماشى مع التسمية التي تم اختيارها لكابدال ألا و هي ***" برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية"***.

[3]- موقع فايسبوك برنامج كابدال 12 ماي 2018، "شهادة الأمين العام لجمعية بريق21 حول ما تدرب عليه خلال 21 يوم من الدورة التكوينية للمدربين حول الحكامة التشاركية الشاملة و التخطيط الاستراتيجي لمشروع كابدال" ، https://www.facebook.com/Bariq21/videos.....

هذه الكلمة المركبة تخفي ورائها برنامجا ضخما له أهداف محددة تمت بلورتها في أربعة محاور أساسية، كانت بدايته بإبرام الاتفاقية التي تضم 3 أطراف ممولة و هي: وزارة الشؤون الخارجية بـ: (2 970 000 USD)[4] و برنامج الأمم المتحدة للتنمية PNUD بـ (200 000 USD)و الاتحاد الأوربيUE بـ[5](8 532 000 USD) .

سيتمحور البرنامج بشكل مندمج حول ركيزتين مترابطتين: (أ) دعم لعصرنة الإدارة وللاستراتيجيات القطاعية خارج المحروقات، قصد استحداث مداخيل ومناصب شغل مستدامة، (ب) دعم تطوير قدرات الفاعلين المحليين من أجل تحفيز التنمية المحلية والحصول على خدمات عمومية ذات جودة.

أما بالنسبة للإطار الزماني والمكاني للبرنامج فقد حددت مدة تنفيذه بأربعة سنوات متتالية في الفترة الممتدة من سنة 2016 إلى2020[6]، وعلى مستوى 8 بلديات نموذجية تتمثل في" بلدية **تيميمون** (أدرار)- **بلدية أولاد بن عبد القادر**(الشلف)، **بلدية الغزوات**(تلمسان) ، **بلدية مسعد**(الجلفة)، **بلدية جميلة**(سطيف)، **بلديةجانت** (إليزي)، **بلدية الخروب**(قسنطينة)، **بلدية بابار**(خنشلة)[7].

بناءً على البطاقة التعريفية للبرنامج التي توضح الأفكار التي جاء بها والأهداف المزعم تحقيقها وفق رؤية استراتيجية واضحة المعالم ومتعددة الجوانب نجد أنه تم اختيار البلديات النموذجية بناءً على الخصائص المميزة لكل إقليم مع التركيز على مجالين (الموروث الثقافي- الامكانات الاقتصادية)، ونظرا لتنوع الإقليم الوطني وثرائه من حيث

---

[4] - وبتنفيذ من طرف وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية MICL باعتبارها الهيئة المسؤولة وبشكل مباشر على تسيير الجماعات الإقليمية-الولاية والبلدية-)

[5] - Document de projet Développement Local et Démocratie Participative CapDEL, consulté en juillet 2017, http://procurement-notices.undp.org/view_file.cfm?doc_id=133985, p. 2.

[6] Document de projet Développement Local et Démocratie Participative CapDEL, consulté en juillet 2017, http://procurement-notices.undp.org/view_file.cfm?doc_id=133985, p. 2.

[7] - في بداية البرنامج كانت 10 بلديات مستفيدة من البرنامج لبتوقف بعد فترة في كل من بلدية بني معوش(بجاية) وبلدية تيقيزيرت(تيزي وزو) .

الطبيعة والجغرافيا والتراث الثقافي وخصوصيات التنمية الاقتصادية لكل إقليم تم تشكيل عينة تمثيلية مكونة من عشرة بلديات نموذجية التي أصبحت فيما بعد ثمانية.

تتعدد الأطراف المسؤولة عن تنفيذ البرنامج، والفئات المستهدفة بالأفكار التي جاء بها على المستوى المركزي والمحلي معا إذ نجد وحدة إدارة المشروع مكونة من ستة أعضاء برئاسة السيد محمد دحماني كوحدة مركزية تتولى مهمة الإشراف العام Unité de gestion (du projet)إلى جانب ذلك تم تعيين 8 منسقين محليين Les coordinateurs locaux.[8] .

أما فيما يخص الفاعلون المعنيون بتطبيق المشروع فإن برنامج كابدال يسعى إلى مرافقة كافة الأطراف الفاعلة في المجتمع المحلي والتي لها تأثير سواءً كان مباشر أو غير مباشر في عملية اتخاذ القرار ورسم السياسة العامة[9] ، مع التركيز على فئتي الشباب والنساء. عموما يسعى برنامج كابدال إلى مرافقة الفئات التالية:

1-المنتخبون المحليون (المجلس الشعبي البلدي): الذين يتشاركون سلطاتهم مع الساكنة ويساهمون في تعزيز الثقة بين الإدارة المحلية والمواطنين؛

2- منظمات المجتمع المدني (الجمعيات المحلية): سيسعى كابدال" إلى تعزيز قدراتهم، تمثيليتهم، صلتهم بالسكان ودورهم الاستراتيجي في التنمية المحلية؛

3- اللجان الإقليمية: ممثلي لجان الأحياء والقرى والتجمعات السكنية

4- الفاعلين الإقتصاديين: المؤسسات المتوسطة والمصغرة، مزارعين، تعاونيات، مربين وصيادين بإمكانهم المشاركة في رسم مستقبل بلديتهم باستثماراتهم و من خلال التعبير عن وجهات نظرهم [10]؛

5- المواطنين والمواطنات غير المنظمين: تمثيل للخبرات المحلية خاصة الشباب والنساء: وذوي الاحتياجات الخاصة، ستتاح لهم الفرصة في المشاركة مباشرة في ورشات الحكامة التشاورية التي سيقيمها "كابدال" على المستوى المحلي، 6- إطارات البلدية [11].

---

[8] - Unité de Gestion de Projet du Programme CapDeL "recommendation des acteur locaux pour la mise en oeuvre du CapDeL" , Alger, September 2017, p p 28-29.

[9] - أوكيل محمد أمين، رهان تفعيل الديمقراطية التشاركية من منظور برنامج دعم الفاعلين المحليين كابدال، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 10، العدد 02، 2019، ص 34.

[10] - عبد القادر خليل، سليمان بوفاسة، عصرنة البلديات في الجزائر: بين تنويع الموارد المالية وتحسين الحوكمة، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد الأول، العدد الأول، جوان 2012، ص ص 105 ، 106.

2- انجازات كابدال على مستوى بلدية الغزوات النموذجية

عرفت بلدية الغزوات منذ انطلاقة برنامج كابدال في 2017 إلى يومنا هذا العديد من الإنجازات، في إطار الأهداف المسطرة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، من خلال هذه المقاربة النموذجية، قصد تهيئة الظروف الملائمة، من أجل حكامة بلدية تشاورية، مهتمة بتطلعات المواطنين ومبنية على الشفافية والمشاركة.

2-1- انطلاقة برنامج كابدال في الغزوات وأسباب اختيار البلدية:

كانت انطلاقة البرنامج على مستوى بلدية الغزوات بتنظيم ورشة الانطلاق المحلية يوم 07مارس 2017، الهدف الأساسي من ورائها تقديم البرنامج والتعرف على الفاعلين الأساسيين للتنمية المحلية.

لقد تم تنظيم الورشات المحلية بعد الإعلان عن الانطلاق الرسمي للبرنامج يوم 16 جانفي 2017 من خلال ورشة الانطلاق الوطني(الورشة الوطنية لانطلاق برنامج كابدال) التي كانت في المركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر العاصمة وبحضور كافة الإطارات المسؤولة عن تنفيذ البرنامج[12].

أما بالنسبة لأسباب اختيار بلدية الغزوات كبلدية نموذجية فلقد تم اختيار ها باعتبارها بلدية زراعية ذات أراضي داخلية مميزة وثروة بحرية غنية بموانئ الصيد.

2-2- إعداد الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة لأول مرة في الغزوات في 18 أكتوبر 2018:

يعبر الميثاق البلدي لمشاركة المواطن عن الاطار المؤسساتي المقنن الذي تتحقق من خلاله الممارسة المواطنة والتعاون والتشاور بين مختلف المؤسسات والمصالح العمومية من

---

[11] - كابدال، الكراس النظري التطبيقي، الدورة الثانية، الفاعلين المؤسساتيين في مسار الحكامة التشاورية والتخطيط الاستراتيجي، FELCOS-UMBRAI، 2018، ص15.

[12] - فراحي محمد، برنامج كابدال(CapDeL) كآلية لإرساء التعاون الدولي من أجل تجسيد الديمقراطية التشاركية، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، المجلد 03، العدد 01، جوان 2019، ص 141.

جهة، والجمعيات والمنظمات الغير حكومية والمواطنين من جهة أخرى، وبالتالي فهو من الأفكار الحديثة التي تقنن "مشاركة المواطنين الغير المتقلدين لتفويض انتخابي في الحياة العمومية المحلية"[13]، ويعطي الإطار القانوني لمشاركتهم في عملية تسيير شؤون البلدية، هذا العقد المعنوي الذي سيكون بين البلدية ومواطنيها سيحدد:

-مبادئ و قيم المشاركة المواطنة، تعرف بنطاقها، أطرها و طرق ممارستها؛

-الأدوار ، الصلاحيات و المسؤوليات المتعلقة بعملية اتخاذ القرار لكل فاعل في الحياة العمومية المحلية

-التأطير الذي سيقدمه المنتخبون والدعم البشري و اللوجستي الذي ستضمنه الإدارة في **الجلسات الاستشارية**؛

- آليات المتابعة والتقييم للمشاركة المواطنة بهدف قياس المساهمات الإيجابية و البناءة.[14]

3-2 - تنصيب المجلس الاستشاري البلدي لبلدية الغزوات في 31 ديسمبر 2018 :

يعتبر المجلس الاستشاري البلدي من بوادر تعزيز الآليات المؤسساتية لممارسة الديمقراطية التشاركية بتأسيس هيئة تشاركية تعبر عن الإطار التنظيمي الذي يمكن من خلاله لأي مواطن يتمتع بحقوقه المدنية، المساهمة والمشاركة في تحديد وتحقيق النشاطات العمومية ذات المنفعة المحلية، وهو هيئة استشارية مواطنة من الدرجة الأولى يضم أعضاء دائمين (ما يقارب 50 عضو) وأعضاء مستخلفين (ما يقارب 50 عضو)، يحدد سيره بموجب الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة، يعتبر الصورة الأساسية التي يتجسد من خلالها الحكامة التشاركية على المستوى المحلي يعمل بالتنسيق مع المجالس الشعبية

---

[13] - Mathieu Lambert , « La participation citoyenne au niveau local: différents moyens et des idées pour se lancer », Janvier 2007, http://www.uvcw.be/impressions/toPdf.cfm?urlToPdf=/articles/0,0,0,0,1798.htm, consulté le 30/10/2018.

[14] شويخي سامية ، "الخدمة العامة التشاركية بين الظاهرة و الضرورة : دراسة ميدانية لبرنامج كابدال لدعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية 2016-2020"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في تسيير المالية العامة، جامعة تلمسان، 2019-2020، ص 299.

البلدية، يستطيع من خلاله الفاعلين المحليين التشاور بصفة دائمة، حتى تكون هناك مرجعية قوية ومنظمة قادرة على مواصلة التنمية المستدامة في مختلف المستويات[15].

سيحدِّد الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة سير هذا المجلس، أما عن كيفية إنشاءه و كذا الهيئات الخاضعة له فإنها ستحدد بعد مداولة المجلس الشعبي البلدي المنتخَب، وستكون مدة نشاطه ملازمة لعهدة هذا الأخير[16].

4-2- البرامج التكوينية في مجالات الحكامة التشاركية والتخطيط الاستراتيجي لدعم قدرات الفاعلين في الغزوات

تعتبر الدورات التكوينية مرحلة مهمة لتنفيذ برنامج **كابدال**، قصد دعم وترسيخ ثقافة الحكامة التشاورية التشاركية على المستوى المحلي، والتنمية المحلية المندمجة والمستدامة، وكذا التخطيط الاستراتيجي المحلي، من أجل الاستجابة وبطريقة استراتيجية لمتطلبات المواطنين، لخدمة عمومية ذات جودة، خلق فرص ومناصب عمل عبر مخططات البلدية للتنمية "من جيل جديد " تمتد على سنوات.

لقد تعددت الدورات التكوينية المنظمة مركزيا ومحليا على مستوى كل بلدية نموذجية على حدى لذلك سنتطرق إلى أهم الدورات التكوينية المنظمة على المستوى المركزي وعلى مستوى بلدية الغزوات.

- **تكوين المدربين الوطنيين لبرنامج كابدال من 22 أفريل إلى03ماي 2018:**

في هذه الفترة نظمت دورات تكوينية قدمها خبراء دوليون من مجمع كندي "**Niska-Global Shift Institute**" و شبكة الجماعات الإيطالية "**Felcos-UMBRIA** " ، لصالح: إطارات من وزارة الداخلية والجماعات المحلية ؛ إطارات ومنتخبو بلديات "كابدال"

---

[15] -كابدال، "**دليل التكوين – الدورة 2 ب**: فاعلون المجتمع المدني في مسار الحكامة التشاورية والتخطيط الاستراتيجي"، الأسبوعين الثاني/الثالث من شهر سبتمبر 2018، ص10 .

[16] - شويخي سامية ، مرجع سابق ، ص300 و كابدال، الكراس النظري التطبيقي، الدورة الثانية-أ-، الفاعلين المؤسساتيين في مسار الحكامة التشاورية والتخطيط الاستراتيجي، FELCOS-UMBRAI، 2018، ص10.

النموذجية والدائرات والولايات التي تنتمي اليها؛ جمعيات محلية ووطنية؛ نساء منتخبات؛ وكذا مكونين من مؤسسات عمومية متخصصة، في مجالي " التخطيط الاستراتيجي البلدي" مع التركيز على كيفية إعداد المخطط البلدي للتنمية من جيل جديد " الحكامة التشاركية والتنمية المحلية المندمجة الشاملة والمستدامة" و هكذا تم "**إنشاء أول نواة لمكونين جزائريين متخصصين**"[17].

بتاريخ 14 نوفمبر 2019 اختتمت الدورة التكوينية الثالثة و الأخيرة في مجال التخطيط الاستراتيجي البلدي، بالجزائر العاصمة في إطار اعداد المخططات البلدية للتنمية "من الجيل الجديد" على مستوى البلديات النموذجية لبرنامج كابدال . تهدف هذه الدورة إلى تكوين إطارات بلدية و خبراء جزائريين سيتكفلون بمرافقة البلديات النموذجية في تنفيذ مخططاتهم للتنمية خلال الفترة ما بين 2019 و2020[18].

تم تنشيط هذه الدورة من قبل خبراء من المجمع الكندي "نيسكا-غلوبل شيفت"، شريك برنامج كابدال في دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية، وهذا بمشاركة رؤساء المجالس الاستشارية البلدية التي تم انشاءها في البلديات النموذجية؛ إطارات بلدية؛ خبراء من المعهد العالي للتسيير والتخطيط، خبراء مكونين من الوكالة الوطنية لتهيئة الأقاليم وجاذبيتها وإطارات من وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية.

تمحورت هذه الدورة التي دامت خمسة أيام حول:

-تحديد المقاربة المناسبة لصياغة المخطط_ البلدي_ للتنمية، و تبنيه و الترويج له؛

-تجهيز المرافقين لتنفيذ أنشطة البرمجة (وفقًا للمنهجية التي تم تطويرها)؛

---

[17] - Karl Lussier et Mélanie Houle et Olivier Riffon, L'élaboration du Plan Communal de Développement (PCD), Présentation du consortium canadien Niska-GSI et Global Shift Institute, 2018, p 25.

[18] - - الصفحة الرسمية لـ " Programme Capdelبرنامج كابدال في الفايسبوك، تم الاطلاع عليها بتاريخ 2020/02/15، 22:17.

-تعميق معارف ومهارات المشاركين في مرافقة اعداد خطط العمل، وتنفيذ آليات المتابعة والتقييم[19].

▪تكوين الفاعلين المحليين للوصول إلى المشاركة الاستراتيجية من أجل التخطيط التنموي:

يستفيد الفاعلين المحليين على مستوى البلديات النموذجية من ستة دورات تكوينية على مدار 18 شهرا حول مجالين أساسيين هما "الحكامة التشاورية والمخطط البلدي للتنمية من جيل جديد" الهدف من هذه الدورات التكوينية هو تعزيز قدرات الفاعلين المحليين للتسيير البلدي التشاركي، وتكوين السلطات المحلية والمجتمع المدني للبلديات النموذجية على استخدام الدليل، ومرافقتهم في عملية التخطيط الاستراتيجي المحلي، إضافة إلى مرافقتهم في إعداد المخطط البلدي للتنمية بصفة تشاركية[20].

كانت انطلاقة الدورات التكوينية المحلية على مستوى بلدية الغزوات في جوان 2018 ، التي تم من خلالها مناقشة كيفية إعداد الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة والتعرف بصفة أولية على كيفية إعداد أي خطة تنموية بطريقة تشاركية، ليتم بعد ذلك تنظيم الدورة التكوينية الثانية بتاريخ 21 جويلية 2018، تم فيها التعرف على كيفية تنصيب المجلس الاستشاري البلدي وأهميته في تنفيذ الخطط التنموية وطريقة تسييره[21].

بعد تنصيب المجلس الاستشاري البلدي لبلدية الغزوات انطلقت الدورة التكوينية الثالثة في فيفري 2019 بدأ بها المجلس نشاطاته والذي بدوه نظم العديد من الورشات التكوينية أهمها الورشة التكوينية التي كانت في الفترة الممتدة من 23 جوان 2019 إلى 27 جوان 2019، والورشة التكوينية لعملية التخطيط الاستراتيجي للتنمية المحلية لبلدية

---

[19] - الصفحة الرسمية لـ " Programme Capdel برنامج كابدال في الفايسبوك، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/02/15، 22:17.

[20] - الطيب بوهلال، مقاربة "كابدال التشاركية" كآلية لتحقيق الديمقراطية المحلية في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد الرابع، ديسمبر 2019، ص 245.

[21] - La participation citoyenne dans la gestion des affaires locales Une approche modèle : le CapDeL , etat d avencement - capdel ghazaouet-,p p 22-23.

الغزوات في الفترة الممتدة من 22 سبتمبر 2019 إلى 26سبتمبر 2019، جمعت هذه الورشات أعضاء المجلس الاستشاري البلدي بحضور السلطات المحلية وإطارات الإدارة المحلية (البلدية، الدائرة، الولاية)، ونشطها خبراء من الوكالة الوطنية لتهيئة وجاذبية الإقليم[22].ANNAT .

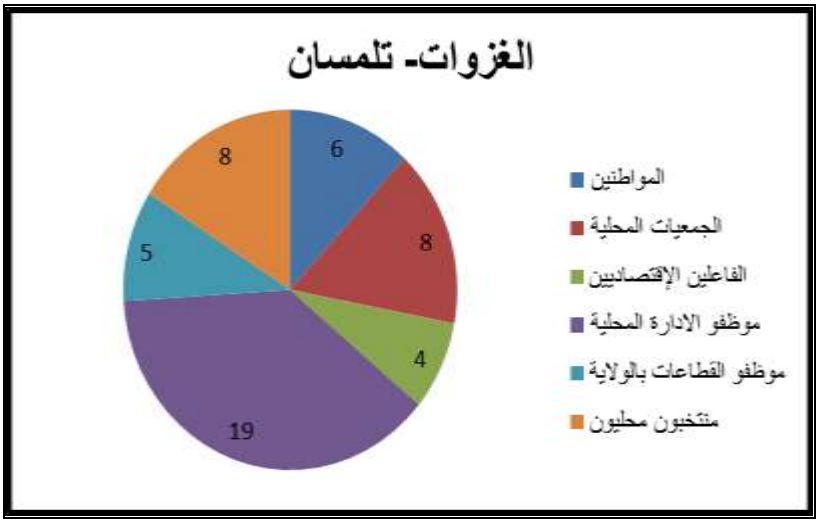
الجدول 1- بيانات المشاركين في تكوين كابدال للفاعلين في بلدياتهم النموذجية

المشاركون في تكوين كابدال في البلديات النموذجية	تيميمون أدرار	الخروب- قسنطينة	جانت ايليزي	الغزوات- تلمسان	بابار- خنشلة	مسعد الجلفة	جميلة - سطيف	أولاد بن عبد القادر- الشلف
المواطنين	3	7	6	6	7	6	10	8
الجمعيات المحلية	12	14	12	8	7	17	8	14
الفاعلين الاقتصاديين	3	3	3	4	2	4	10	2
موظفو الادارة المحلية	24	19	9	19	20	18	13	19
موظفو القطاعات بالولاية	12	4	4	5	7	7	4	8
منتخبون محليون	12	14	12	8	14	14	12	12

المصدر: شويخي سامية، الخدمة العامة التشاركية بين الظاهرة والضرورة: دراسة ميدانية لبرنامج كابدال، مرجع سابق، ص343.

[22] - معلومات مأخوذة من الموقع الرسمي للمجلس الاستشاري البلدي لبلدية الغزوات ccc https://www.facebook.com/المجلس-الاستشاري-البلدي-لبلدية-الغزوات-, 16; 9 .16/02/2020 . ccc-1358277230986872/

الشكل 1: بيانات الفاعلين المشاركين في الدورات التكوينية لبلدية الغزوات



المصدر: شويخي سامية، مرجع سابق، ص344

2-5- المخطط البلدي للتنمية وإعداده بطريقة تشاركية من طرف كل الفاعلين في الغزوات

المخطط البلدي للتنمية "من جيل جديد" هو مخطط استراتيجي تشاركي تشاوري يتم إعداده من قبل الفاعلين المحليين بدعم من السلطات. يتضمن خطط عمل سنوية تترجم الأهداف واستراتيجيات العمل إلى مشاريع ملموسة ذات أولوية للإقليم، ويمثل جهود عصرنة نظام الحكامة المحلية من خلال ضمان المشاركة الفعالة للمجتمع المحلي في مسار التخطيط الاستراتيجي.

لا يقتصر المخطط البلدي للتنمية من جيل جديد على عرض قائمة المشاريع ذات أولوية للبلدية فحسب، بل يتعين وضع رؤية استراتيجية للتنمية المستدامة تحدد بطريقة تشاركية الأهداف المشتركة والتوافقية لمستقبل البلدية[23].

بناءً على الدورات التكوينية المنظمة سابقا لفائدة الفاعلين المحليين تم التركيز على أن تصبح للفاعلين القدرة على رسم تصور واقعي عن البلدية في آفاق 10 إلى 15 سنة تعبر عنهم دون إغفال أي فاعل، بتثمين التنوع الاجتماعي والتأقلم مع الاختلاف، انطلاقا من: الفكرة- القوة بناء رؤية تشاورية للتنمية التي تسمح بتثمين نقاط قوة الإقليم من أجل التقليل من نقاط الضعف فالهدف من الرؤية الاستراتيجية يكمل في معرفة:

01- **إلى أين نريد الذهاب؟**

02- **كيف نصل إلى هناك** [24].

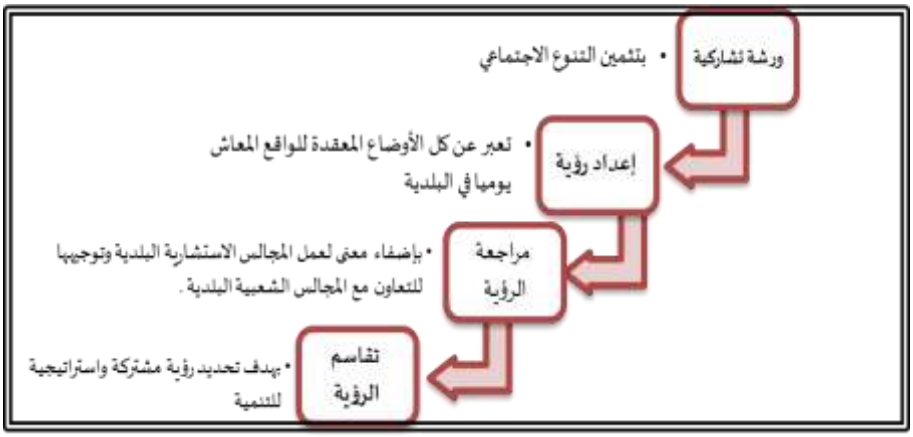
يركز إعداد المخطط البلدي للتنمية على **الرؤية الاستراتيجية للتنمية المستدامة للبلدية** التي تعتبر كخطوة من خطوات التخطيط الاستراتيجي حسب تصور كابدال،

يتم إعدادها وفقا للخطوات التالية:

الشكل 2: خطوات إعداد الرؤية الاستراتيجية

[23] - أمينة طواولة، مرجع سابق، ص 127.

[24] - كابدال، الكراس النظري التطبيقي، الدورة الثانية-أ-، الفاعلين المؤسساتيين في مسار الحكامة التشاورية والتخطيط الاستراتيجي، FELCOS-UMBRAI، 2018، ص 44.



المصدر: الكراس النظري -التطبيقي الدورة الثانية "أ" (الفاعلين المؤسساتيين في مسار الحكامة التشاورية والتخطيط الاستراتيجي)، ص44.

وقد أثمرت جهود فاعلي بلدية الغزوات بمرافقة من برنامج كابدال خلال شهر فيفري2019 في تحديد رؤيتهم الاستراتيجية التي تم صياغتها بالتوافق مع كل الفاعلين الحكوميين و الغير الحكوميين كما يلي :

الشكل 3: الرؤية الاستراتيجية لبلدية الغزوات – تلمسان


الغزوات لؤلؤة البحر المتوسط موقعها الاستراتيجي جعلها قطبا اقتصاديا سياحيا و تجاريا بامتياز . هذه العوامل جعلت من الغزوات منطقة رائدة للتبادل التجاري الحر . تنوع نشاط ميناء الغزوات سارع في ازدهار الاقتصاد الوطني و تحسين ظروف المعيشة للساكنة في بيئة مثالية . تثمين الموروث الثقافي ساهم في تطور القطاع السياحي

Source : Capdel, « La participation citoyenne dans la gestion des affaires locales Une approche modèle : le CapDeL », Etat d'avancement 2019 Ghazaouet.

ثانيا: خطة عمل برنامج كابدال لدعم الجمعيات المحلية في البلديات النموذجية:

إن الدافع الأساسي الذي كان وراء إشراك الجمعيات المحلية في عملية التنمية المحلية ينطلق من قناعة برنامج كابدال بأن أهدافه لن تتحقق إلا بمشاركة كافة الفاعلين، وعلى اعتبار أن الجمعيات من أهم مكونات المجتمع المدني وتضم فئات فاعلة في المجتمع، خاصة وبالنظر إلى طابعها التنموي الغير الربحي، خصص برنامج كابدال جزءا كبيرا من جهوده لدعم الجمعيات المحلية.

فكان هذا الدعم يشمل شقين أساسيين: الأول، **معرفي** (لتعزيز القدرات من خلال التكوين النظري بتنظيم دورات تكوينية مبنية على منهجية التعلم بالممارسة)، أما الشق الثاني فكان بتقديم **الدعم المالي** للجمعيات المصنفة على أنها قادرة على تسيير مشروع استراتيجي للتنمية المحلية مع برنامج **كابدال.** كما عمل بشكل ملازم على تعزيز الديمقراطية التشاركية من خلال التركيز على حوار المجتمع المدني مع المواطنين من جهة (الصفة التمثيلية)، ومع السلطات المحلية من جهة أخرى (المشاركة).

ان الدعم الذي سيقدم للجمعيات المحلية في البلديات النموذجية يتبع خطة عمل وضعها كابدال للوصول الى الأهداف المرجوة، بدأت بمسح ميداني للجمعيات المحلية، ليتم فرزها وتصنيفها فيما بعد لتتحصل على الدعم المناسب، حسب معايير معينة حددها البرنامج.

1-2- المسح الميداني وتقييم قدرات منظمات المجتمع المدني: Cartographie et évaluation des capacités des organisations de la société civile (OSC) dans les communes pilotes

يهدف المسح الميداني لمنظمات المجتمع المدني وإعداد خريطة لمنظمات المجتمع المدني بعد دراسة ومعاينة وضعيتها الى معرفة مدققة لنقاط القوة والضعف للفاعلين الجمعويين لتحديد القدرات الأولوية التي ينبغي دعمها. فقد كان هذا المسح بمثابة أساس لإعداد مخطط التكوين الموجه لمنظمات المجتمع المدني.

سيسمح هذا المسح من تحديد احتياجات منظمات المجتمع المدني على مستوى البلديات النموذجية ليتم استغلال نتائجها لـ : أولا- رصد الوضعية الأساسية لمنظمات المجتمع المدني(OSC) بهذه البلديات(بمعرفة نسبة تمثيلها وقدراتها ومدى هيكلتها التنظيمية وطريقة عملها وكيفية مشاركتها للسلطات المحلية)[25] حتى يتم تحديد احتياجاتهم لدعم القدرات ثم؛ ثانيا- السماح لكابدال بمتابعة وتقييم عملها المتعلق بالدعم.[26]

يمكن تلخيص أهداف المسح الميداني لمنظمات المجتمع المدني في النقاط التالية:

- توضيح مستوى هيكلة منظمات المجتمع المدني على مستوى البلديات النموذجية وتنظيمها وكذا عملها وقدراتها.
- الوقوف على مدى التنسيق بينها وبين السلطات المحلية والسياسات العمومية ومختلف الفاعليين في مجال التنمية المحلية.
- التعرف على نقاط القوة والضعف التي تُميز منظمات المجتمع المدني(الجمعيات).
- تحديد القدرات التي يجب تعزيزها بصفة أولوية في الجمعيات المحلية.

[25] -أوكيل محمد أمين ، مرجع سابق، ص 40.

[26]- CapDel, «Le CapDeL :Une tripartite innovante de partenariat pour la démocratie participative et le développement local en Algérie », **http://www.interieur.gov.dz/images/FICHE-INFO-Fr-**Finale.pdf,consulté en octobre2018, p4-5.

et ; Unité de Gestion de Projet du Programme CapDeL, « Recommandations des acteurs locaux pour la mise en oeuvre du CapDeL Recommandations des acteurs locaux pour la mise en oeuvre du CapDeL» 1, Alger – Septembre 2017**, p26.**

- وأخيرا تعتبر هذه الدراسة إلى جانب التشخيص الاقليمي التشاركي كوثيقة مرجعية تمكننا من المقارنة بين الوضع الذي كانت عليه الجمعيات قبل تطبيق برنامج كابدال والوضع الذي أصبحت فيه بعد تطبيقه مما يسمح لنا بتقييم مدى نجاح البرنامج[27].

كانت بداية هذه الدراسة على مستوى بلدية **الغزوات** بتوزيع استبيان والقيام بدراسة استقصائية سمحت بالتعرف على الجمعيات النشطة في البلديات النموذجية، والتي اسفرت عن **264** جمعية مشمولة بالمسح، وصُنفت على أنها من الجمعيات النشطة التي نفذت نشاطين على الأقل مابين سنتين في الفترة الممتدة من 2015 إلى 2017، **أي بنسبة 35.4 %** من أصل **745** جمعية مسجلة على مستوى المجالس الشعبية البلدية للبلديات النموذجية (Associations inscrites au niveau des Assemblées Populaires Communales (APC))[28].

يتضمن هذا الاستبيان الذي تم من خلاله تصنيف الجمعيات على أنها نشطة بعد توزيعه على رؤساء الجمعيات أو نوابهم، 82 سؤال وركز على خمسة مواضيع أساسية وهي كالآتي:

01- الوضع الحالي للجمعية

02- الأداء الداخلي للجمعيات ونوعية الإشراف

03- قدرات ونشاطات الجمعيات

04- شراكة الجمعيات مع البيئة النقابية والمؤسسية والاجتماعية وأثر العمل النقابي على التنمية المحلية.

---

[27] - كابدال: شراكة ثلاثية مبتكرة من أجل الديمقراطية التشاركية والتنمية المحلية في الجزائر، كراس تم إعداده من طرف وحدة تسيير مشروع كابدال، العنوان مقر المركز الوطني للبحوث المطبقة على السكان والتنمية CENEAP، الجزائر، 2017، ص ص 18، 19.

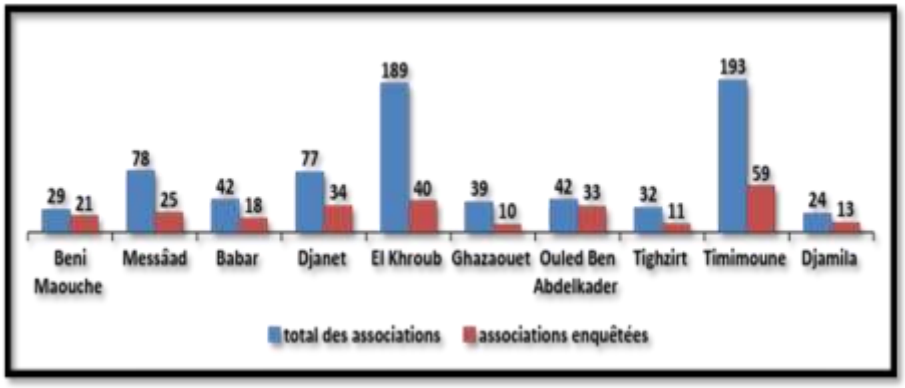
[28] -Rapport final des dix communes: Réalisation d'une étude de cartographie de la société civile dans les communes modèles du programme Cap/Del – novembre 2017, p p 07-08.

05- أما الموضوع الأخير فقد ركز على مسألتين مهمتين هما: ترتيب الجمعيات وفقا للمعايير التي حددها برنامج كابدال، والعمل على تعزيز قدرات الجمعيات بتنظيم دورات تكوينية لرؤساء الجمعيات.[29]

سمحت نتائج الاستبيان الموزع بالتعرف على الجمعيات النشطة في كل بلدية نمودجية ، كما في الشكل الموالي:

الشكل 4 : درجة تمثيل الجمعيات في كل بلدية

Représentativités des associations enquêtées par commune

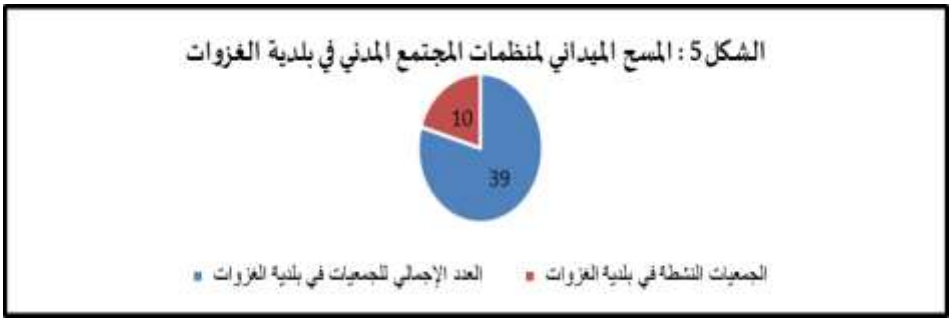


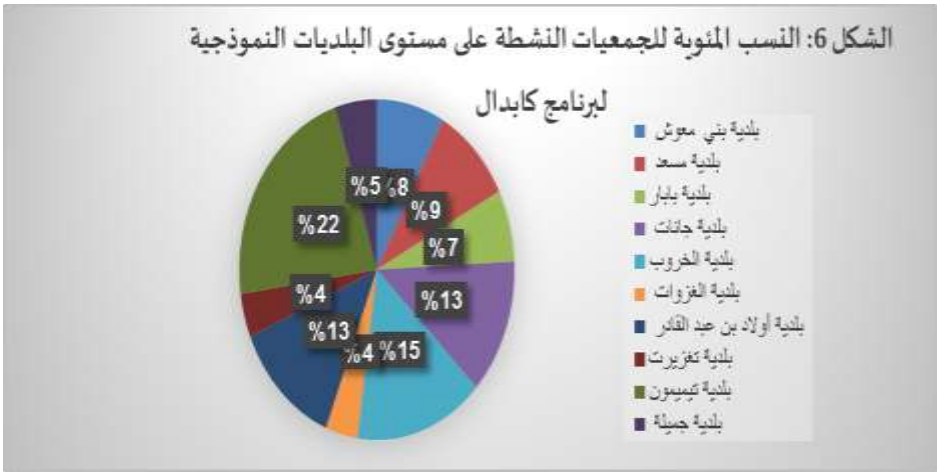
Source : Rapport final des dix communes : Réalisation d'une étude de cartographie de la société civile dans les communs modèles du programme Cap/Del

من خلال الرسم البياني الموضح أعلاه يتضح لنا أن الجمعيات في بلدية تيميمون هي الجمعيات الرائد ذات أنشطة فعالة إذ تحتل المرتبة الأولى من بين البلديات العشر.

[29] - Rapport final des dix communes: Réalisation d'une étude de cartographie de la société civile dans les communes modèles du programme Cap/Del, op cit, p 9-11.

أما بالنسبة لبلدية الغزوات فهي على العكس من سابقتها، إذ أنها تحتل المرتبة الأخيرة بالنسبة للبلديات النموذجية العشر من حيث الجمعيات المشمولة بالاستبيان ب**10 جمعيات و39** جمعية مسجلة على مستوى المجلس الشعبي البلدي. اذا ما قارنا الغزوات بنظيراتها من البلديات الأخرى فسنجد أن لديها أقل عدد من الجمعيات النشطة ، 04 % من مجموع الجمعيات النشطة في البلديات النموذجية.



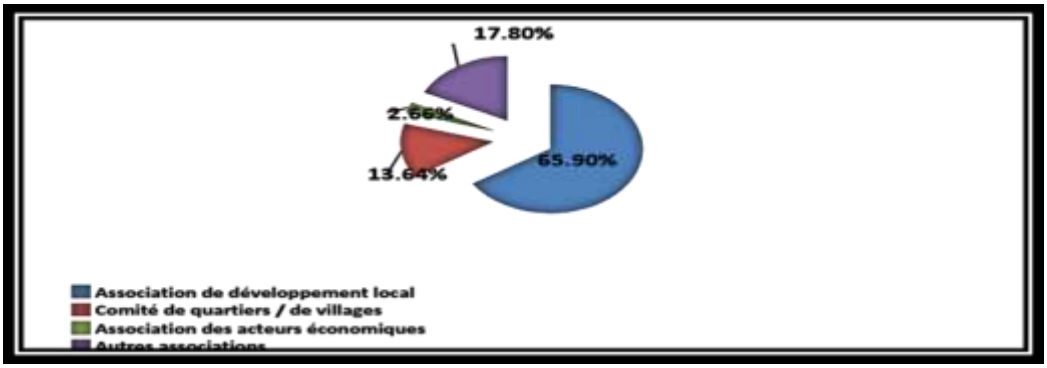


Source : Rapport final des dix communes : Réalisation d'une étude de cartographie de la société civile dans les communes modèles du programme Cap/Del

كل هذا التصنيف و المسح العام للجمعيات الذي قام به كابدال على مستوى البلديات النموذجية يهدف بالأساس الى رسم خريطة لمنظمات المجتمع المدني حسب مجالات التدخل التالية :

جمعيات التنمية المحلية- لجان الأحياء والقرى -جمعية المتعاملين الاقتصاديين - جمعيات أخرى .

الشكل 7 : النسب المئوية لتصنيف الجمعيات حسب مجال التدخل[30]



Source : Capdel , « Rapport final des dix communes : Réalisation d'une étude de cartographie de la société civile dans les communes modèles du programme Cap/Del »

بالنسبة لبلدية الغزوات، فمثلما سبق توضيحه أنه قد تم تصنيف 10 جمعيات على أنها جمعيات نشطة فكيف كان توزيعها حسب مجال التدخل؟

للإجابة على هذا السؤال نعود إلى الجدول الإحصائي الذي تم على أساسه إعداد الرسم البياني أعلاه.

[30] - Rapport final des dix communes : Réalisation d'une étude de cartographie de la société civile dans les communes modèles du programme Cap/Del, op cit p p 9-10.

الجدول2: جدول توضيحي لتصنيف الجمعيات حسب مجال التدخل

les associations regroupées selon les domaines d'intervention	Ghazaouet	Ouled Ben Abdelkader	El Khroub	Babar	Djemila	Messâad	Beni Maouche	Tigzirt	Timimoune	Djanet	Total %
Association de développement local	5	24	16	12	6	20	17	3	42	29	174 65.90 %
Comités de quartiers / de villages	0	0	14	3	0	0	2	5	9	3	36 13.64 %
Association des acteurs économiques	0	1	2	1	0	0	0	1	1	1	7 2.66%
Autres types d'associations	5	8	8	2	7	5	2	2	7	1	47 17.80 %
Total	10	33	40	18	13	25	21	11	59	34	264 100 %

Source : CapDel, Rapport final des dix communes : Réalisation d'une étude de cartographie de la société civile dans les communes modèles du programme Cap/Del

إذن يتضح لنا من خلال الجدول أن نشاط الجمعيات في بلدية الغزوات اقتصر على مجالين إثنين فقط. حيث تم تصنيف 05 جمعيات ضمن جمعيات التنمية المحلية و05 جمعيات تنتمي لمجالات أخرى.

2-2- تصنيف الجمعيات لتقديم الدعم المناسب:

في السداسي الثاني من سنة 2017 تم الانتقاء عدد من الجمعيات الولائية، مابين الولايات أو البلدية الراغبة في التعاون مع برنامج **كابدال** على مستوى البلديات النموذجية لترافق للجمعيات المحلية بصفتها "**راعية**" أو "**موجهة**" لتنفيذ مشاريع

على المستوى المحلي، أو للقيام بتنظيم تكوينات وعمليات تحسيسية على مستوى البلديات النموذجية.[31]

تم خلال سنة 2018 توجيه دعوة للجمعيات المحلية في البلديات النموذجية، لاختيار مشاريع محلية محفزة للتنمية المحلية، هذا بالإضافة الى الاستفادة من مخطط تكويني لدعم القدرات المخصص للمجتمع المدني والسلطات المحلية والمصالح التقنية للبلدية الذي تم إعداده من قبل برنامج كابدال. لن تستفيد كل الجمعيات النشطة في البلديات النموذجية من مشاريع تنموية ، فقد تم تصنيف الجمعيات إلى (04) أربع مجموعات بناءً على قدراتها الحالية [32]، ووفقا للعديد من المعايير لخصناها كالآتي: خبرة الجمعية ، مدى احترامها لمتطلبات التأسيس القانوني، وضوح المهام ، الحكامة في سير العمل الداخلي -حسب رؤية شركاء كابدال- ، الفئة المستهدفة و التمثيل ، وضوح طريقة العضوية و مدى استعمال الأساليب التشاركية في عمل الجمعية، مدى اندماج الجمعية في الوسط الجمعوي المحلي، السعي لتنسيق عملها مع جمعيات أخرى، السلطات المحلية والمصالح التقنية، المتعاملين الاقتصاديين، قدرتها على التسيير المالي للمشاريع تكون مماثلة للمشاريع التي يدعمها كابدال في إطار تعزيزه لقدرات الفاعلين المحليين.[33]

هذا التصنيف يعتبر كأداة مهمة في عملية تقديم الدعم المناسب لكل صنف من الجمعيات الناشطة على مستوى كل بلدية نمودجية، والذي بناءً عليه سيتم

---

[31] - دعوة برنامج كابدال الجمعيات لإبداء الاهتمام متاح على الرابط التالي :
procurement-notices.undp.org/view_file.cfm?doc_id=117482,21/12/2018,09:52 .

[32] - صالحي بن صالح، نور الدين حاروش، (كابدال) كبرنامج نموذجي لتجسيد الديمقراطية التشاركية لتنمية المحلية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 01، أفريل2019، ص 1378.

[33] - كابدال، "إعلان لإبداء الاهتمام قصد انتقاء أولي للجمعيات بغية تشكيل قوائم قصيرة لجمعيات ولائية، وما بين الولايات و وطنية راغبة في التعاون مع برنامج كابدال CapDel، على مستوى البلديات النموذجية العشر" (2017
procurement-notices.undp.org/view_file.cfm?doc_id=117482,21/12/2018,09:52 .

اختيار الجمعيات التي تتولى تنفيذ البرامج التنموية لبرنامج كابدال، وتستفيد كل واحدة منها مما يلي:

المجموعة الأولى : متابعة برنامج تكويني لتعزيز قدراتها القاعدية من أجل تحسين تسييرها الداخلي وخبراتها في مجال نشاطها وتعزيز صلتها مع الفئات المستهدفة [34]. وقد صنفت 10% من جمعيات بلدية الغزوات في هذه المجموعة.

المجموعة الثانية: متبعة برنامج تكويني يسمح لها على المدى المتوسط بالارتقاء من مستوى تنفيذ أنشطة ظرفية ومنفصلة إلى مستوى إدارة مشروع متكامل يساهم في التنمية المحلية.

بالنسبة لجمعيات بلدية الغزوات صنفت 88% من جمعياتها ضمن هذه المجموعة.

المجموعة الثالثة: المشاركة كشريك لبرنامج كابدال وبرعاية من طرف جمعية ولائية أو وطنية في إدارة مشروع، تتعلم من خلاله كيف تعزز أثر عملها على التنمية المحلية المستدامة، وهي مؤهلة لتنفيذ مشروع صغير الحجم (أقل من 1 مليون دينار وغالبا أقل من 500،000 دينار). بالنسبة لبلدية الغزوات.

صنفت جمعياتها ضمن هذه المجموعة بنسبة 02 % [35].

المجموعة الرابعة : تستفيد من تسيير مشروع استراتيجي للتنمية المحلية المستدامة كشريك مع برنامج كابدال، وبدعم ومرافقة وثيقة من طرف فريق البرنامج للتحصيل عن طريق الممارسة على مختلف أبعاد التنمية المحلية المندمجة والمستدامة، وهي مؤهلة لتنفيذ مشروع متوسط الحجم (من 1 إلى 10

---

[34] دعوة برنامج كابدال الجمعيات لإبداء الاهتمام ، مرجع سابق ، ص 03 وللمزيد من التفصيل حول مبررات لجوء برنامج كابدال للجمعيات قصد اشراكها في عملية تنفيذ البرامج التنموية ،ومعايير تصنيف الجمعيات ، وكل مايتعلق بشروط الانتقاء ،راجع المرجع نفسه

[35] - لقد تم الاطلاع على النسب المئوية لتصنيف جمعيات بلدية الغزوات في المرجع التالي:

- La participation citoyenne dans la gestion des affaires locales Une approche modèle : le CapDeL , etat d avencement - capdel ghazaouet-,p 14.

ملايين دينار)[36].في حين تنعدم الجمعيات التي يمكن ان تصنف ضمن هذه المجموعة بالنسبة لبلدية الغزوات.

هنا، يمكن الاستنتاج أن المجموعة 3 و 4 فقط هي التي ستستفيد من المشاريع التنموية كشريكة لبرنامج كابدال، أما الجمعيات من صنف 1 و 2 فستستفيد من برنامج تكويني .

و هكذا، فان أي جمعية محلية مستفيدة من المشروع ستختار **"مشاريع أولى ذات الأثر"**، التي ستستجيب للمطالب التوافقية المعرب عنها من قبل الفاعلين المحليين خلال ورشات إنطلاق كابدال على مستوى البلديات النموذجية . يأتي بعد ذلك دور الجمعيات الراعية، الذي سيتمثل في التسيير و التنفيذ المشترك للمشاريع إلى جانب الجمعية المحلية (من صنف 3) والتي تم اختيارها من طرف كابدال خصيصا لمرافقة هذه الجمعيات ، فالجمعية الراعية هي التي ستسير غالبية أموال المشروع، مع إشراك الجمعية المحلية في تسيير كل مرحلة من مراحل المشروع ولا يكون ذلك حسب السلطة التقديرية للجمعية الراعية، بل حسب منهجية محددة من طرف كابدال، وتحت اشراف فريق كابدال. و هذا ما سيمكنها من "التعلم بالممارسة"، دون أن تعاني من الضغوط والمشاكل المتعلقة بالتسيير المالي، ما سيتطلب قدرة كبيرة.

و هكذا ستتمكن الجمعيات التي ستمثل المجتمع المدني من المشاركة بشكل كامل وتدريجي في التنمية المحلية لبديتهم، إما من خلال الاستفادة من برنامج تعزيز

[36] -www.interieur.gov.dz/images/FICHE-INFO-Fr-Finale.pdf , op-cit, p 06.

القدرات، أو المشاركة في التخطيط التنموي لبلديتها، و إما من خلال التنفيذ المشترك لمشروع بمرافقة من الجمعية الراعية.[37]

3- حاضنة كابدال للمشاريع الجمعوية للتنمية المحلية:

بتاريخ 11 نوفمبر 2018، تم إطلاق حاضنة كابدال للمشاريع الجمعوية للتنمية المحلية بمشاركة 16 جمعية محلية للبلديات النموذجية استفاد إطارات هذه الجمعيات من ثلاث دورات تكوينية نظرية وتطبيقية كانت آخرها بتاريخ 24 جويلية 2019، وذلك قبل عرض هاته المشاريع على لجنة اختيار تتكون من ممثلين عن شركاء برنامج كابدال، وإثر دراسة المشاريع المعروضة تم اختيار 11 مشروع ساهمت هذه الدورات تكوينية في دعم قدرات الجمعيات من أجل صياغة ، هيكلة وتسيير مشروع جمعوي ذات أثر في تنمية الإقليم[38] .

ثالثا: عرض المشاريع التنموية المتحصلة على الدعم المالي من كابدال في البلديات النموذجية مع التركيزعلى حالة بلدية الغزوات:

بعد أن كرس برنامج كابدال جزءًا كبيرا من مجهوداته لدعم الجمعيات المحلية وتعزيز قدراتها بأنشطة التكوين النظري وفق منهجية "التعلم عن طريق الممارسة"، انتقل البرنامج الى مرحلة جد مهمة لدعم التنمية في البلديات النموذجية من خلال تقديم دعم مالي لمشاريع تنموية ستأخذها على عاتقها الجمعيات المحلية باعتبارها شريكا مهما في تحقيق التنمية حسب رؤية كابدال [39].

سنتعرف خلال هذا المحور على المشاريع التي استفادت منها البلديات النموذجية الثمانية، ثم ننتقل لإعطاء تفاصيل أكبر عن المشروع الذي استفادت منه بلدية الغزوات، محل دراستنا.

---

[37]- كابدال،" إعلان لإبداء الاهتمام قصد انتقاء أولي للجمعيات ..."، مرجع سابق.

[38] - البيان الصحفي الصادر عن برنامج كابدال بتاريخ 29 أكتوبر 2019 https://www.facebook.com/CapDeLAlgerie/، 2020/02/02/ على الساعة، 22:30

[39] - أمينة طواولة، **مرجع سابق**، ص 126.

1-3 المشاريع التنموية المتحصلة على دعم مالي من كابدال في البلديات النموذجية:

بتاريخ 29 **أكتوبر 2019**، تم ترتيب لقاء وطني على مستوى الجزائر العاصمة لكافة الأطراف المؤطرة والتنفيذية لبرنامج كابدال مع حضور 11 جمعية محلية من بين البلديات النموذجية التي تم دعمها ماليا وتقنيا من طرف برنامج كابدال.

الجدول 3: المشاريع الجمعوية للتنمية المحلية التي استفادت من التمويل في إطار برنامج كابدال

البلديات	الجمعية	المشروع	النتائج المنتظرة من المشروع
بلدية الغزوات (تلمسان)	**أمل الحياة للأمراض السرطانية**	**نور الأمل للحرف التقليدية**	**سنفصل فيها لاحقا**
بلدية الخروب (قسنطينة)	أصدقاء البيئة	**التدقيق الأخضر** لإعادة إحياء مهنة البستنة في المحيط الحضري	-تكوين 45 شابا على تقنيات البستنة وتهيئة الفضاءات الخضراء. -تكوين 09 شباب في تسيير الحاضنات الجماعية، و36 شابا لإنشاء حاضنتهم الخاصة. -إشراك سكان الحي والسلطات المحلية في الحفاظ على البيئة.
	جمعية مديري، مسيري ومؤطري النشاطات التربوية والتكوين لترقية الشباب	**مدينتي الصحية** للتكوين في مجال الصحة المجتمعية	-تكوين 32 شابا في مجال التنشيط في الصحة المجتمعية وتعبئتهم من أجل مدينتهم. -وضع نموذج لنظام تنسيق بين القطاعات في مجال الصحة المجتمعية.
	ترقية تربية النحل لبلدية الخروب	**ملكة نحل الخروب** للتكوين في مجال تربية ملكة النحل	-تكوين 10 خبراء(7 رجال و3 نساء) في إتقان تقنيات التربية الحديثة لملكات النحل. -خلق 20 منصب عمل للمرأة الريفية.

(تابع) البلديات	الجمعية	المشروع	النتائج المنتظرة من المشروع
بلدية أولاد بن عبد القادر(الشلف	الحسنات الخيرية	**منتزه سيدي يعقوب**	-تسهيل تهيئة منتزه في سد سيدي يعقوب وولوج السكان إلى الموقع. -اعداد واعتماد برنامج للأنشطة الثقافية على مستوى المنتزه
بلدية تميمون(أدرار)	الرمال الخضراء	**اللؤلؤة الذهبية** لانتاج وتطوير الزي التقليدي	-تكوين 07 مكونين وتحسين مهاراتهم في طرق التدريس وتقنيات الخياطة الحديثة. -تكوين 30متربصة على أساسيات الخياطة والطرز التقليدي عالي الجودة وكذلك إنشاء وتسيير مؤسسات مصغرة. -تسهيل الاندماج المهني لفائدة 30 متربصة.
	حقوق الطفل والمراهق والمرأة الحرفية	**ألوان تيميمون** لتثمين شباب ونساء الغورارا من خلال التكوين وتطوير الانتاج الحرفي	-تكوين 75 حرفي(40 امرأة/35 شاب) على إتقان تقنيات الصباغة بألوان طبيعية. -زيادة دخل الحرفيين والحرفيات من بيع مواد الصباغة (الزربية والنباتات) في الأسواق المحلية والجهوية.
بلدية جميلة(سطيف	أصدقاء جميلة	مشروع "تمهيد للقولية والفسيفساء"	-تكوين مجموعة نموذجية من 36 شابا على التقنيات الحديثة للقولبة باستعمال التقنيات الرقمية ثلاثية الأبعاد. -تعزيز تنوع المنتجات الحرفية المرتبطة بالموقع الأثري وسبل تسويقها.
بلدية مسعد(الجلفة)	مبادرة الشباب	**معا أقوى** للتمكين الاقتصادي للمرأة	-تكوين 40 إمرأة على تقنيات تجفيف المشمش التقليدية وتحوله - تعزيز ودعم العمل التعاوني للمرأة الريفية
	ريادة	**شركتنا** لتطوير الصناعة التقليدية بمسعد	-تعزيز مهارات وقدرات الشباب في تسيير المؤسسات المصغرة

			-تحسين إنتاج منتجات الصوف
بلدية جانت(إليزي)	ينبوع الحنان	**أصدقان** لترقية زربية التوارق كأداة للتنمية الاقتصادية	-إنشاء ورشة للتكوين والإنتاج التقليدي لزربية التوارق. -تكوين 50 حرفيات على إنتاج زربية التوارق. -ترويج وتسويق زربية التوارق التقليدية التي تنتجها النساء.

المصدر: تم إعداده بناءً على ماورد في البيان الصحفي الصادر عن برنامج كابدال بتاريخ 29 أكتوبر 2019 https://www.facebook.com/CapDeLAlgerie/، 2020/02/02/ على الساعة، 22:30.

2-3 -مشروع نور الأمل للحرف التقليدية بالغزوات بالشراكة مع برنامج كابدال:

في بلدية الغزوات (بتلمسان) تم انتقاء جمعية **"أمل الحياة"** للأمراض السرطانية التي أعدت مشروع **"نور الأمل للحرف التقليدية"**، يقوم هذا المشروع على تنظيم ورشة للأعمال التقليدية لفائدة النساء المعرضة للاستضعاف، لمنحهم فرصة المساهمة في ديناميكية التنمية المحلية، من خلال الحرف اليدوية كالخياطة والحياكة و السلال[40].

لقد تم اختيار هذا المشروع لأنه يعبر عن الاتساق التام مع مبادئ برنامج كابدال، سواءً كان ذلك من حيث المشاركة المنسقة والجماعية للسكان المستهدفين، أو القدرة على تحقيق التنمية المحلية الشاملة الكاملة والمستدامة، التي تظهر في المراحل المختلفة لتنفيذ المشروع، حيث أن المشروع يعمل بالتوازي مع قطاعين ذوي الأولوية في بلدية الغزوات(الصيد والسياحة).

[40] - بيان صحفي صادر عن برنامج كابدال حول "منح الدعم المالي لفائدة 11 مشروع جمعوي للتنمية المحلية.

باشرت الجمعية عملها بتنظيم يوم إعلامي بتاريخ 30 نوفمبر 2019 قصد التعريف بمشروعها التنموي على مستوى البلدية، وبحضور كافة الفاعليين المحليين(فئة النساء المستهدفة، إطارات البلدية (رئيس المجلس الشعبي البلدي- رئيس الدائرة- رئيس المجلس الاستشاري، ممثلي الجمعيات المحلية -)[41] وهي بذلك تعتبر أول جمعية من بين 11 جمعية مختارة تنطلق في تنفيذ أشغالها.

تعتزم جمعية أمل الحياة على تنفيذ المشروع وفق خطة عمل واضحة وممنهجة محددة مسبقا كانت على النحو التالي:

- **الهدف العام**: يتمثل الهدف العام للمشروع في المساعدة على زيادة فرص المرأة على الاندماج الاجتماعي في ديناميكيات التنمية السياحية لبلدية الغزوات.
- **الأهداف المحددة**: تعزيز الادماج الاجتماعي والاقتصادي للنساء والفتيات المستضعفات في إنتاج الخياطة وصناعة السلل والحياكة.

يهدف مشروع "نور الأمل للحرف التقليدية" إلى دمج النساء المستضعفات اجتماعيا واقتصاديا ، من أجل تحسين بيئتهن المعيشية داخل ورشة –التي هي بمثابة وحدة إنتاج-، ستقوم فيها النساء بأنشطة تخترنها بأنفسهن ووفقا لمهاراتهن الشخصية وقدراتهن اليومية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تعتبر الورشة مكان لتبادل الأفكار والتواصل بين النساء بعيدا عن المرض والصعوبات التي تواجهها في مكان آخر[42].

---

[41] - تم الاطلاع على الموقع الرسمي للجمعية ولبرنامج كابدال معا على صفحة الفيس بوك https://www.facebook.com/CapDeLAlgerie/، 2020/02/02/ على الساعة، 22:30.

[42] Synthèse du projet , document pour programme CapDeL , op. cit.

أيضا من خلال هذه الورشة ونقطة البيع الخاصة بها، تضمن بلدية الغزوات الإنتاج المحلي للحرف اليدوية وتسويقها وبالتالي الحفاظ على تراث مهم تتميز به المنطقة.

النتائج المنتظرة من المشروع:

- - تكوين وتجهيز 50 امرأة وتعزيز مهاراتهن الحرفية.
- إنشاء وتجهيز ورشة حرفية مع نقطة بيع دائمة لتسويق المنتجات.
- الترويج بعمل مجموعة النساء ومنتجاتهن على المستوى المحلي والوطني.

الأبعاد التنموية التي يجسدها المشروع: تتعدد الأبعاد التنموية التي ركزت عليها وحدة المشروع في صياغتها للبطاقة التعريفية للبرنامج. سنركز في دراستها على بعدين أساسيين:

- **البعد البيئي والصحي: فانطلاقا** من دراسة أسباب انتشار أمراض السرطان التي كان ل**لتلوث البيئي** أثر في تدهور صحة المواطنين (بحكم بيئة بلدية الغزوات 08 شواطئ وموانئ مزدوجة الأنشطة-الصيد والاقتصاد) إضافة إلى **انتشار البطالة** التي أدت بالشباب إلى تعاطي الكحول والمخدرات مما أدى إلى زيادة الأمراض المزمنة والاصابة بالأمراض السرطانية (سرطان الرئة). فإن الجمعية من خلال هذا المشروع تسعى إلى إدراج البعد البيئي ضمن أبعادها التنموية وذلك بتنظيم حملات توعية ضد إساءة استخدام البلاستيك وإدارة النفايات المسببة للسرطان، أيضا تنظيم حملات تنظيف من أجل الحفاظ على البيئة البرية والبحرية تضم كافة الفاعليين (مرافقة السلطة المحلية-الطلاب وتلاميذ المدارس- الشباب....).

-**البعد الاقتصادي:** المشروع له علاقة جذرية بمنطقة الغزوات، حاولت من خلاله الجمعية الربط بين مجالين أساسيين (الصحة والحرف) فمن حيث الصحة وجدت أن استخدام الأجيال الأكبر سنا للفخار مثلا شرب الماء بدلا من الأكواب البلاستيكية لهو أمر صحي غير مضر بصحة الانسان، أيضا من حيث صنع الملابس(

الجلباب، البرنوس....)من الصوف ومواد النسيج العضوية الطبيعية كلها أمور إيجابية يمكن استغلالها، بجعلها موردا للتنمية الاقتصادية، فبفضل الإنتاج الحرفي المحلي يمكن الحفاظ على التراث وتنشيط النشاط السياحي وجذب السياح الوطنيين والدوليين خاصة بحكم موقع بلدية الغزوات الساحلية.

الأنشطة التي سيتم تطويرها (Activités à développer): تتمثل الأنشطة التي تعتزم الجمعية على تطويرها من أجل ضمان نجاح المشروع في:

- تنظيم المجموعات الحرفية حسب الخبرة الفنية.
- التدريب الجماعي على تنظيم العمل المشترك.
- إنشاء ورشة للإنتاج تضم 50 امرأة حرفية .
- انشاء نقطة بيع دائمة لبيع وتسويق منتجات النساء الحرفيات.
- تعزيز الحوار مع السلطات المحلية للتعريف بالقيمة الاجتماعية للمشروع.
- تنظيم أيام معارض وطنية ومحلية للترويج لمنتجات الورشة.
- تنظيم 3أو4 مبيعات تجريبية للمنتجات على مستوى الجمعية والقطاع الخاص المحلي والوطني.

منذ انطلاقته في نهاية سنة 2019 (شهر ديسمبر) ، و بعد استفادة هذا المشروع من الدعم المناسب من: ورشتين كبيرتين، آلات حياكة، أدوات حياكة و عتاد وقماش بمختلف أنواعه، ممولة من طرف برنامج كابدال، انطلقت نسوة مشروع نور الأمل لا براز مهارتهن في الخياطة التقليدية ، باختلاف أنواعها ، ليتم تسويقها على مستوى نقطة البيع المخصصة لمنتوجات المشروع، في أسواق بلدية الغزوات، أو في أسواق مجاورة للبلدية (بلدية تونان مثلا)، و حتى على شبكة التواصل الاجتماعي في حسابها على الفايسبوك "*ورشة نور الأمل للحرف التقليدية*"[43]، حيث سيكون بإمكان

[43] www.facebook.com/ورشة-نور-الأمل-للحرف-التقليدية

المتصفحين للحساب التعرف على المنتوجات من خلال الصور المضافة، و بذلك سيتعدى المجال التسويقي الاطار المحلي .[44]

واصلت النسوة خلال سنة 2020 أعمالها في مجال الحياكة التقليدية ، لكن ما ميز هاته السنة هو وباء الكورونا كوفيد 19، حيث لم تقف نسوة الورشة مكتوفة الأيدي أمام هذا الوباء الذي طال كل الولايات بما في ذلك ولاية تلمسان، بل بادرت بإنتاج 20.000 كمامة صحية معقمة من مختلف الأنواع والألوان وكميات كبيرة من الألبسة الواقية ، بشكل تطوعي و بمساعدة من بعض الشباب المتطوعين ، ليتم توزيعها خلال شهر ماي 2020، على العديد من القطاعات الحيوية بدء من المستشفيات والعيادات و من هم في الصفوف الأولى لمجابهة الوباء من أطباء وممرضين وشبه الطبيين و أعوان الصحة، اضافة إلى مختلف المناطق والأسلاك الأخرى كالبلديات و عمال النظافة و الحماية المدنية وموظفي البريد و الجمارك والدرك و الشرطة في كل من بلديات الغزوات، باب العسة و مرسى بن مهيدي وصبرة و تلمسان.

كما بادرت الورشة بتنظيم عمليات تحسيسية وتوعوية في الشوارع للمواطنين و حثهم على إلزامية ارتداء الكمامات لحماية أنفسهم و الغير و منحها لهم مجانا ،وقد صرحت بعض النسوة اللاتي يشرفن على ذات الورشة أن هذه المبادرة تدخل في إطار دعم الدولة والتضامن و تقديم المساعدات في سبيل محاربة وباء كورونا .[45]

---

[44] تصفح فايسبوك الورشة و التواصل مع مدير المشروع السيد" محمد واضح" و احدى النساء المساهمة في الورشة.

[45] سيدي محمد جنان، " ورشة «أمل» للمصابات بالسرطان توزع 20 ألف كمامة"، يومية الجمهورية، مقال الكتروني بتاريخ 28-05-2020 ، www.eldjoumhouria.dz.

خاتمة:

أصبح التوجه نحو المقاربة التشاركية على المستوى المحلي ضرورة أساسية لتحقيق التنمية، فالبلدية لم تعد الفاعل الوحيد الذي يتحمل ذلك بل تشاركها في ذلك كافة مستويات وفئات المجتمع المحلي. ويعتبر برنامج كابدال النموذج المثالي لتجسيد هذه المقاربة التنموية التشاركية، ليس فقط من خلال الرؤية التي تبناها بل أيضا من خلال التجسيد الفعلي الذي حققه في البلديات النموذجية.

ان مساهمة كابدال في وضع أطر ومجالس استشارية بلدية تضم فاعلين غير حكوميين، تقديم برامج تكوينية مكثفة للفاعلين المؤسساتيين أو الغير مؤسساتيين في مجال الحكامة التشاورية والتخطيط الاستراتيجي التنموي والاهتمام أكثر بتنصيف الحركة الجمعوية النشطة وتقديم الدعم التكويني والمالي لها، كله مهد الطريق لتحقيق الرؤية الاستراتيجية التنموية في كل بلدية نموذجية.

جاءت دراستنا هذه لتسلط الضوء على هذا البرنامج الطموح الذي تبنته وزارة الداخلية الجزائرية مع شركائها في ثمان بلديات موزعة على التراب الوطني ، لتبين كيف يمكن للمجتمع المدني المساهمة في التنمية: **أولا** باعتباره طرف وسيطا يشارك الى جانب الأطراف الحكومية المحلية من جهة و يمثل الفئة الواسعة من المواطنين من جهة أخرى، **ثانيا** من خلال المشاريع التنموية الذي يمكن أن يأخذها على عاتقه ضمن رؤية استراتيجية تستفيد من مكنونات اقليم البلدية و الفرص المتاحة له لتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة، بمشاركة كل الأطراف الفاعلة.

حتى تتمتع دراستنا بأكثر دقة، أخذنا بلدية الغزوات النموذجية كعينة يُرى من خلالها تقدم هذا البرنامج ومدى تحقق طموحاته نحو تحقيق التنمية في المنطقة، من خلال دعم قدرات الفاعلين بمختلف انتماءاتهم. فالدراسة تعطينا معلومات وفيرة حول انجازات البرنامج في الغزوات سواء من حيث الحركة الجمعوية النشطة وتصنيفاتها، أشكال التكوين المقدم للفاعلين وأرقامه، الرؤية الاستراتيجية المشتركة التي يسعى فاعلو الغزوات لتحقيقها في المدى الطويل، لتحقيق التنمية في

اقليمهم، وكل الإجراءات التي مهدت لإرساء مقاربة تشاركية في عمليات التخطيط التنموي.

وفي إطار دراستنا لإنجازات البرنامج على مستوى بلدية الغزوات لا يسعنا إلا القول بأن تأهل مشروع "نور الأمل للحرف التقليدية" من بين العديد من المشاريع التنافسية، كمشروع هادف وواعد يسعى إلى إبراز الإمكانيات الاجتماعية والاقتصادية لبلدية الغزوات وسكانها، ما هو إلا إنجاز فعلي يعبر عن الرغبة الحقيقية للساكنة في التغيير.

قائمة المراجع:

الرسائل والأطروحات:

- شويخي سامية، "الخدمة العامة التشاركية بين الظاهرة والضرورة: دراسة ميدانية لبرنامج كابدال لدعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية 2016-2020"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في تسيير المالية العامة، جامعة تلمسان، 2019-2020.

الوثائق الداخلية الخاصة بالمؤسسات:

- كابدال، "إعلان لإبداء الاهتمام قصد انتقاء أولي للجمعيات بغية تشكيل قوائم قصيرة لجمعيات ولائية، وما بين الولايات ووطنية راغبة في التعاون مع برنامج كابدال (CapDel) على مستوى البلديات النموذجية العشر"، 2017
- كابدال، الكراس النظري التطبيقي، الدورة الثانية-أ-، الفاعلين المؤسساتيين في مسار الحكامة التشاورية والتخطيط الاستراتيجي، FELCOS-UMBRAI، 2018.
- كابدال، "دليل التكوين – الدورة 2 ب: فاعلون المجتمع المدني في مسار الحكامة التشاورية والتخطيط الاستراتيجي"، الأسبوعين الثاني/الثالث من شهر سبتمبر 2018.

- كابدال، "شراكة ثلاثية مبتكرة من أجل الديمقراطية التشاركية والتنمية المحلية في الجزائر"، كراس تم إعداده من طرف وحدة تسيير مشروع كابدال، العنوان مقر المركز الوطني للبحوث المطبقة على السكان والتنمية CENEAP، الجزائر، 2017.
procurement-notices.undp.org/.

- CapDeL, « La participation citoyenne dans la gestion des affaires locales Une approche modèle : le CapDeL » , état d'avancement - CapDeL Ghazaouet-.
- CapDeL, « Le CapDeL : Une tripartite innovante de partenariat pour la démocratie participative et le développement local en Algérie », http://www.interieur.gov.dz/images/FICHE-INFO-Fr-Finale.pdf
- CapDeL, « Document de projet Développement Local et Démocratie Participative CapDEL », consulté en juillet 2017, http://procurement-notices.undp.org/view_file.cfm?doc_id=133985
- CapDeL, « Rapport final des dix communes : Réalisation d'une étude de cartographie de la société civile dans les communs modèles du programme Cap/Del », novembre 2017.
- LUSSIER K., HOULE M., RIFFON O., « L'élaboration du Plan Communal de Développement (PCD), Présentation du consortium canadien », Niska-GSI et Global Shift Institute, 2018.
- Unité de Gestion de Projet du Programme CapDeL, "Recommandation des acteurs locaux pour la mise en oeuvre du CapDeL" , Alger, septembre 2017.

المقالات والبحوث العلمية:

- أوكيل محمد أمين، رهان تفعيل الديمقراطية التشاركية من منظور برنامج دعم الفاعلين المحليين كابدال، **المجلة الأكاديمية للبحث القانوني**، المجلد 10، العدد 02، 2019.
- بن صالح صالحي، حاروش نور الدين، "(كابدال) كبرنامج نموذجي لتجسيد الديمقراطية التشاركية لتنمية المحلية في الجزائر"، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، المجلد 10، العدد 01، أفريل2019، ص 1378.

- بوهلال الطيب، مقاربة "كابدال التشاركية" كآلية لتحقيق الديمقراطية المحلية في الجزائر، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، المجلد 12، العدد الرابع، ديسمبر 2019.
- خليل عبد القادر، بوفاسة سليمان، "عصرنة البلديات في الجزائر: بين تنويع الموارد المالية وتحسين الحوكمة"، **مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات**، المجلد الأول، العدد الأول، جوان 2012.
- طواولة أمينة، برنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين (كابدال): خطوة نحو الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة، **مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية**، المجلد الثاني، العدد 01، جوان 2018.
- فراحي محمد، "برنامج كابدال(CapDeL) كآلية لإرساء التعاون الدولي من أجل تجسيد الديمقراطية التشاركية"، **مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية**، المجلد 03، العدد 01، جوان 2019.

مو اقع الانترنت:

- الصفحة الرسمية لـ " Programme Capdel **برنامج كابدال** في الفايسبوك ، https://www.facebook.com/CapDeLAlgerie
- الصفحة الرسمية للمجلس الاستشاري البلدي لبلدية الغزوات في الفايسبوك https://www.facebook.com/المجلس-الاستشاري-البلدي-لبلدية-الغزوات-ccc-1358277230986872/
- الصفحة الرسمية لورشة. "نور الأمل للحرف التقليدية" في الفايسبوك، www.facebook.com/ورشة-نور-الأمل-للحرف-التقليدية.
- سيدي محمد جنان، " ورشة «أمل» للمصابات بالسرطان توزع 20 ألف كمامة"، يومية الجمهورية، مقال الكتروني بتاريخ 28-05-2020 ، www.eldjoumhouria.dz.
- LAMBERT Mathieu, « La participation citoyenne au niveau local: différents moyens et des idées pour se lancer », Janvier 2007, http://www.uvcw.be/, consulté le 30/10/2018.

المقابلات العلمية:

- التواصل مع الوحدة المركزية لتسيير برنامج كابدال بالعاصمة من 2017-2020.
- التواصل مع المنسقة المحلية لبرنامج كابدال في الغزوات 2018.
- الإلتقاء بالفاعلين المحليين بمختلف انتماءاتهم في بلدية الغزوات-تلمسان، 2018.
- التواصل مع مدير مشروع "نور الأمل للحرف التقليدية" السيد" محمد واضح" وإحدى النساء المساهمة في الورشة في شهر فيفري 2020.